

## تفسير السمعي

@ 201 ( ^ ) بل الذين كفروا في تكذيب ( 19 ) و [ من ورائهم محيط ( 20 ) بل هو قرآن مجيد ( 21 ) في لوح محفوظ ( 22 ) . .

وقوله : ( ^ ) بل الذين كفروا في تكذيب ( أي في تكذيب الرسل . .

وقوله : ( ^ ) و [ من ورائهم محيط ) أي محيط بأفعالهم وأقوالهم . .

وقوله : ( ^ ) بل هو قرآن مجيد ) في بعض التفاسير أن الرسول لما قرأ عليهم ما ذكرنا من الآيات قالوا له : لعلك غلظت أو سهوت ؟ ولعل الذي ينزل عليك ليس من قبل [ ؟ فأنزل [ تعالى ( ^ ) بل هو قرآن مجيد ) هو المتجمع بخصال الخير . .

وقرأ محمد اليمامي : ' بل هو قرآن مجيد ' على الإضافة معنى قرآن رب مجيد . .

وقوله : ( ^ ) في لوح محفوظ ) قرئ بالرفع والخفض مع التنوين فيهما ، ففي الرفع ينصرف إلى القرآن ، وفي الخفض ينصرف إلى اللوح . .

وروى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن اللوح المحفوظ من درة بيضاء دفتاه ياقوت أحمر كتابته نور وقلمه نور ينظر [ فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يميت ويحيي ، ويعز ويذل ، ويفقر ويغني ، ويفعل ما يشاء . .

وفي بعض الأخبار : أنه مكتوب في صدره لا إله إلا [ وحده لا شريك له ، لا إله إلا [ محمد رسول [ . .

وذكر الحفظ ها هنا ليبين أن ما يوحى إليه من القرآن هو محفوظ من السهو والغلط ، وأن ما يقوله النبي يقوله عن [ سبحانه وتعالى . .

وعن فرقد السبخي : أن قوله : ( ^ ) في لوح محفوظ ) هو قلب المؤمن ، وهو قول ضعيف ،

و [ أعلم .